

أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (34)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات. قال المؤلف الشيخ ابن يوسف الكرمي رحمه الله تعالى في متنه دليل الطالب لنيل المطالب. ويكره لنا التشبه بهم - [00:00:00](#)

ويحرم القيام لهم وتصديرهم في المجالس وبدأتهم بالسلم. وبكيف اصبحت او امسيت كيف انت او حالك وتحرم تهنئتهم وتعزياتهم وعيادتهم. ومن سلم على ذميا ثم علمه سن قوله رد علي سلامي. وان سلم الذمي لزم رده فيقال - [00:00:30](#)

وان شمت كافر مسلما اجابه وتكره مصافحته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا اتمام للفصل الذي ذكره الماتن رحمه الله تعالى في احكام اهل الذمة - [00:01:00](#)

من هم اهل الذمة اهل الذمة هم من اخذ منهم ولي الامر الجزية. سواء كانوا من اهل الكتابين على ذلك اجماع العلماء او من المجوس الذين يسن فيهم سنة اهل الكتاب - [00:01:30](#)

او من عموم الكفار اذا اخذ منهم ولي الامر الجزية في اظهر اقواد العلماء فهؤلاء هم اهل الذمة وليس من اهل الذمة اهل العهد والمستأمنون والكافر الذي لم يحارب فانهم ليسوا في عقد الذمة باعطاء الجزية لكن لهم - [00:01:56](#)

العهد الذي اعطوا به بحسبه حيث مضى معنا ان انواع الكفار كم هم ستة انواع فيما يتعلق بدمائهم واموالهم. الكافر المرتد وهو المسلم اذا اتى ناقضا من نواقض الدين - [00:02:27](#)

ارتد عن الاسلام وحكم برده فهذا لا عصمة له في دمه وماله الى ولي الامر النوع الثاني الكافر المحارب وهذا لا امانة له في نفسه ولا في ماله. الثالث الكافر غير المحارب. كالراهب في صومعته - [00:02:48](#)

المرأة في بيتها واطفال الكفار وكذلك عمالهم ومزارعوهم وموظفوهم ورعاتهم ممن لم يحملوا السلاح على المسلمين فهؤلاء لا يجوز ان يقتلوا. لا ينهاكم الله عن الذين لم اقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب

المقسطين. النوع - [00:03:18](#)

الرابع الكافر المستأمن. وهو الذي جاء الى بلاد المسلمين طالبا للامان. سواء على نفسه او على ماله يسمى الان باللاجئ السياسي. او باللاجئ بماله ايام الشيوعية. لجأ بماله للمسلمين. فهذا اذا اعطاه المسلمون امانا وجب لهم ان يوفوا له امانه. وان احد - [00:03:48](#)

من المشركين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون النوع الخامس الكافر المعاهد. المستأمن ذكرناه الرابع. الخامس معاهد وهو من اعطاه المسلمون عهدا فيجب لهم فيجب ان يوفى لهم عهدهم - [00:04:18](#)

ولا يغفرون فيه ولا يغدر بهم. لان المسلم ليس بالغدار. وانما وفي بعهدة ويدخل في هذا الان من يسمون بالدبلوماسيين او القناصل او السفراء او الملاحق بل كل من اخذ فيزة الدخول الى بلاد المسلمين فان هذه الفيزة من الجهات المسؤولة بحد ذاتها - [00:04:48](#)

عهد وقد تواعد النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما قاتل المعاهد بالوعيد العظيم الشنيع. فجاء في صحيح البخاري وغيره عن عبد الله ابن عمر رضي الله - [00:05:18](#)

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. النوع السادس الكافر الذمي. وهو الذي اعطى الجزية عن يد وهو صاغر. فهذا لا يجوز ان يهيج - [00:05:38](#)

ولا يغفر عهده ولا يراق دمه ولا يؤخذ ماله فان له علينا حق بهذه الذمة الا ان كما سيأتي. من الاحكام المتعلقة باهل الذمة انهم يجب

ان انه يلزمهم التميز عنا بلبسهم. بلباسهم يتميزون عن المسلمين. وهذا - 00:05:58

هذا كما في الشروط العمرية. التي مرت تنويه عنها. وهي مرجعها الى السياسة الشرعية فيما يراه ولي الامر ويكره التشبه يكره لنا التشبه بهم بل التشبه بهم الصحيح ان انه حرام والكراهية التي ذكرها الفقهاء محمولة على كراهية التحريم. لا محض التنزيه. لان -

00:06:28

انه بالتشبه بهم يكون هذا وسيلة وذريعة الى مشاكلهم في دينهم وعباداتهم وعقائدهم وهذا من افطع الامور واعظمها من اكبر الكبائر

لانه يفضي الى الكفر. وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه - 00:06:58
بقوم فهو منهم. وليس منا من تشبه بغيرنا. في حديث آا ابن المبارك عن ابن لهيعة بسنده. واحتمل العلماء رواية عبد الله ابن المبارك

عن عبد الله ابن لهيعة لانها كانت قبل اختلاطه على الاظهر. قال ويحرم القيام لهم وتصديرهم في المجال - 00:07:28

لان القيام لهم وتقديمهم وتصدير اهل الذمة في المجالس معناه احترامهم والشرعية جاءت بغير ذلك. والقيام نوعان قيام له وقيام

عليه قيام له اذا قدم وقيام عليه هو جالس وانت قائم. فان كان - 00:07:58

بابهما باب التعظيم والاكرام والاجلال فهذا حرام. اما اذا كان يقول له لانه ضيف. او يقوم عليه لحفظه وحراسته. لئلا يعتدى عليه

فليس انا هنا معنى التعظيم ومعنى الاجلال فلا بد ان ينتبه لهذا وهذا - 00:08:28

قال وتصديرهم في المجالس. يعني ان يقدموا في المجالس فيجعلوا في صدرها. كما هو شأن الاحترام فهذا لا يليق باهل الذمة. لا

يليق باهل الذمة فهم لا يعظمون فلا يظلمون. وانما يعاملون بما يليق بهم. قال - 00:08:58

ويحرم بدائتهم بالسلام. وبكيف اصبحت او امسيت او كيف انت او حالك وتحرم تهنئتهم وتعزيتهن وعيادتهن. اما بدائتهم بالسلام لان

في هذا اجلال لهم واحترام له وقد جاء فيها الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال - 00:09:28

لا تبدأوا اليهود او النصرى بالسلام. واذا لقيتهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه. رواه مسلم وغيره في حديث ابي هريرة

فينهانا عليه الصلاة والسلام ان نبدا اليهود والنصارى بالسلام. وخص اليهود - 00:09:58

النصارى بالذكر لانهم اشرف الكفار باعتبار انتسابهم الى هاتين الملتين والا فقد حرفوا وغيروا واليهود والنصارى صاروا كفارا

ومشركين. بما نسبوا لله النقائص الولد وبتكذيبهم نبينا صلى الله عليه وسلم ولو ظاهرا فلا يجوز ان نبداهم - 00:10:18

والحق العلماء بالسلام عبارات التحية كيف اصبحت كيف امسيت كيف انت كيف والظاهر ان هذا مخصوص بالسلام. اما الالفاظ

الاخرى فانها محل نظر لان النهي انما جاء بالسلام. فيقتصر على محل مورده. ولهذا لو قال للكافر قد مورنينج - 00:10:48

صباح الخير مساء الخير. ليس هذا من بدا ياتي بالسلام. هذا على الاظهر. قال ماذا؟ تهنئتهم ان يهنئوا باعيادهم لان اعيادهم من

دينهم وها هنا قاعدة في الاعياد مهمة. بل ومفيدة لك ايها المسلم وبالخصوص لك - 00:11:18

فيا طالب العلم هذه القاعدة في الاعياد مهمة ومفيدة وذلك ان اعياد الكفار على نوعين او الاعياد عموما على نوعين. النوع الاول

اعياد دينية اي مبعثها الدين والاعتقاد ولهذا لنا اهل الاسلام عيدان عيد الفطر بعد صيام شهر رمضان بلغنا الله واياكم - 00:11:48

على حسن عمل ورضا وقبول. امين. وعيد الاضحى الكائن في الحج. في يوم النحر بلغنا الله واياكم مرضاته. فهذان عيدان هما رمزان

لديننا الدين الحق فهما عيدان دينيان في اصلهما. وان كان المظهر عند كثير من الناس - 00:12:18

فيما تأخر في الزمان انها اعياد للفرح فقط. ذهب عنها معنى الدين قد يعيد ولا يصوم. او يعيد ولا يصلي ولا يؤدي الحج. اعياد دينية

عند الكفار من دينهم. كعيد - 00:12:48

الميلاد ميلاد المسيح عليه السلام عيد الكريسماس عيد رأس السنة عيد الفصح عيد الديك رومي يذبحونه عيد البقرة فهذه اعياد

دينية منشأها دينهم الباطل. سواء كان وثنيا كعيد المجوس في عيد النيروز والمهرجان وعيد البقرة او اعياد - 00:13:08

متعلقة بدين الكفار المحرف المبدل. وهذه لا تجوز. لا يجوز اظهارها ولا الاحتفال بها ولا مشاركتهم ولا تهنئتهم بها. هذي الاعياد

الدينية المحضة النوع الثاني اعياد دنيوية. اي لايرتبط بالدين. بمعنى ان ليس فيها امر العقيدة وامر الدين - 00:13:48

كما يسمى بعيد الجلوس وعيد الاستقلال عيد الجلوس وعيد الاستقلال وعيد الام وعيد الزوجة وهذه ظهرت عند هؤلاء فلا يجوز

للمسلمين ان يشابهوهم فيها. لا يجوز لهم الحمد لله يرحمك الله. يقول الله يصلح - [00:14:18](#)

هذه لا يجوز للمسلمين ان يشاركوهم فيها. لانها ابعثها منهم وقد نهينا عن التشبه بهم. ولهذا بناء على كلام الفقهاء ولا وتحرم تهنتهم اي لانها هي محل التهنت. ويلتحق بها ان يهنئوا بالمولود اذا جاءه مولود - [00:14:58](#)

نعم قد يحمد على السلامة تأليفا له. قال وآآ تعزيز وعبادتهم. حرموا تعزيتهم اذا مات لهم ميت. لما في التعزية من الاجلال والتعظيم وثمة وجه اخر وهو الاظهر ان تعزيتهم جائزة. لكن لا يدعى لميتهم. فيقال - [00:15:28](#)

للكافر سواء كافرا ذميا او غير ذمي او مرتد. احسن الله عزاءك. وجبر مصيبتك ولا يقال غفر لميتك ان كان ميتة مات على كفره. لانه لا يجوز الدعاء للكافر قال وتحرم عبادتهم. هذا وجه في المذهب وهو رواية انها تحرم عبادة - [00:15:58](#)

اهل الذمة عبادتهم اذا مرضوا. لانها كالسلام عليهم. وآآ ثم في رواية اخرى عن الامام احمد انها تجوز عبادتهم لكن للمصلحة. يجوز ان مريضهم للمصلحة كأن يدعو للسلام. او يتألفه او يتقي شره او شر قومه - [00:16:28](#)

واستدلوا لهذا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان غلام شاب من اليهود يخدمه افتقده فسأل عنه فعلم انه مرض. فعاده النبي صلى الله عليه وسلم. حتى جاء فجلس عند - [00:16:58](#)

برأسه ثم دعاه الى الاسلام فنظر هذا الغلام الى ابيه فاشار اليه اي نعم فدخل في الاسلام وشهد ان لا اله الا الله ثم مات مباشرة. فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي - [00:17:18](#)

انقذه الله بي اي بسبب من النار. فالرسول عاده لكن عادته للمصلحة. ما المصلحة هنا ها؟ دعوته الى الاسلام والحديث رواه البخاري. والنبي صلى الله عليه وسلم عاد عمه ابا طالب ودعاه للاسلام. ولكن عمه لم يسلم. ومات على دين عبدالمطلب. وهذا - [00:17:38](#)

هذا هو الاظهر في عيادته انها اذا كانت لمصلحة كدعوتهم للاسلام. او لكف شرهم عن المسلمين. او رجائي ان يؤمن هذا المعود او اهله فان هذا لا اشكال فيه. هذا هو الاظهر وهو قول جمهور العلماء وهو الاظهر والاشد دليلا - [00:18:08](#)

قال ومن سلم على ذمي ثم علمه سنة قوله رد علي سلامي. سلم على ذمي وهو لا يعلم انه سلم على كافر وهو لا يعلم انه كافر. فلا حرج عليه ولا اثم عليه لعدم علمه. فان كان - [00:18:38](#)

اعلم فانه اثم لانه خالف امر النبي عليه الصلاة والسلام لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيق اي لا تفسحوا لهم فيه اكراما وتعظيما واجلالا لهم. انما مثلهم مثل غيرهم - [00:18:58](#)

طيب اذا افسح لهم الطريق اظهارا لحسن مكارم اهل الاسلام فانه هنا لم يظهره لم يفسح الطريق اجلالا لهم. وانما اظهارا لاخلاق المسلمين فيه وجهان لاهل العلم. الاظهر جوازه اذا سلم على كافر او ذمي ولم يعلمه سن له ان يقول رد عليه - [00:19:18](#)

يا سلامي يقول رد علي سلامي ليظهر له انه لا يجوز ابتداءه بالسلام. ودليل ذلك ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مر على رجل فسلم عليه فقبل انه كافر يا ابا عبد الرحمن - [00:19:48](#)

فقال رد علي ما سلمت عليك. فرد عليه. فقال اكثر الله ما لك وولدك. ثم التفت الى اصحابه لماذا اكثر الله ما لك وولدك حتى تكثر الجزية التي تؤخذ منه ومن ولده - [00:20:08](#)

اكتر للجزية. طيب ان سلم الذمي عليك. دخل عليك كافر او ذمي وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لزم رده اي ترد عليه السلام. فتقول وعليكم ولو قلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فلا اشكال لان الله جل وعلا يقول واذا حييتم بتحية فحيوا - [00:20:28](#)

في احسن منها او ردوها. ولما جاء في حديث ابي بصرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انا غادون الى يوم يهود فلا تبدأوهم بالسلام وان سلموا عليكم فقولوا وعليكم. ولان اليهود لما جاءوا الى النبي عليه الصلاة - [00:20:58](#)

والسلام وعنده عائشة فقالوا السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقالت عائشة رضي الله عنها وقد اخذتها الغيرة على دين الله وعلى رسول الله. قالت السام انتم واللعة. فقال مهلا يا عائشة. فقالت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا - [00:21:28](#)

لأنهم قالوا السام عليك يعني الموت. قال او لم تسمعي ما قلت؟ قلت وعليكم فانه يستجاب لنا ولا يستجاب لهم ولهذا المؤمن اذا سلم

عليه ايا كان يرد عليه الرد الحسن. واقل ذلك ان يرد - [00:21:58](#)

عليه سلامه يقول وعليكم وان شمت كافر مسلما اذا عطس المسلم وقال الحمد لله او عطس ولم يحمد الله لهف شتمته الكافر. قال يهديكم الله. قال يرحمك الله. فيجيب المسلم له ليهديكم الله. ولا يقل - [00:22:18](#)

اصلحوا بالكم. يكتفي بقوله يهديكم الله دعاء لهم بالهداية. ودليله حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه الذي رواه اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حضره اليهود يتعاطسون عنده رجاء ان يقول لهم رحمكم الله فيقول له - [00:22:48](#) يهديكم الله يدعو لهم بماذا؟ بالهداية. ولو قال ويصلح بالكم فان هذا من فروع الهداية نعم يقول يهديكم الله ويصلح بالكم لكن لا يقول يرحمكم الله لانهم حال الكفر لا يستحقون رحمة الله. فيقول - [00:23:18](#)

يهديكم الله ويصلح بالكم. الهداية مقصد وصلاح البال فرع من فروع الهداية وهذا المقصد ويكره مصافحته اي الذمي. لان في المصافحة اجلال واحترام. ولان مصافحة شعار المسلمين. فاذا مد الكافر يده تمت يدك. تمت انت يدك لان المؤمن - [00:23:38](#)

مقابل الاحسان بالاحسان والمعروف بالمعروف والمؤمن يحده دينه ودينه يدعو الى مكارم الاخلاق والى الوفاء والى عدم الغدر. هذه جملة من احكام اهل هل الذمة؟ وهنا يأتي السؤال متى ينتقض عقد الذمي؟ ما هي الاشياء التي ينتقد - [00:24:08](#)

عقده عقد لها الماتن هذا الفصل القادم نعم. فصل الى الجزيات الجزية او ابى الصغار او ابا التزام حكمنا او زنا مسلمة او اصابها بنكاح او قطع الطريق او ذكر الله تعالى او رسوله بسوء. او رسوله بسوء. صلى الله صلى الله عليه - [00:24:38](#)

نعم احسن الله اليك مسلم بقتل او فتنة عن دينه ويخير الامام فيه كالاسير وماله فيه ولا ينتقض عهد نسائه واولاده. فان اسلم حرم قتله ولو كان سبا النبي صلى الله عليه - [00:25:08](#)

وسلم هذه مسألة جلية. ما هي الاحوال التي ينتقد فيها عقد الذمي بين حقوقه ووجوب والوفاء له وبين الاشياء التي تحرم بما يتعلق بالتعامل معه. متى ينتقض عقد هذا الذمي؟ ويلتحق به المعاهد؟ ويلتزم - [00:25:38](#)

به المستأمن فكل هؤلاء لهم ذمة. والفرق بين الذمي والمعاهد والمستأمن ان الذمي اعطى الجزية وهو صاغر. اما المعاهد والمستأمن لم يعطوا جزية. المستأمن هرب من ظلم في بلده على نفسه او على ماله فامنه المسلمون. المعاهد دخل عند - [00:26:08](#)

لنا بعهد لم يدفع مالا ينتقض عهد الذمي ويشمل الذمي المعافي والمستأمن كما يشمل من اعطى الجزية. بماذا؟ بامور منها ان يأبى ان يبذل الجزية ومن ابى من اهل الذمة بذل الجزية. لانه صار - [00:26:38](#)

مستأمن بهذه الجزية فابأين يبذلها فلا ذمة له. او ابا الصغار ابا الذلة لان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:27:08](#)

قوله ولا يجوز للحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. والصغار هنا هي الذلة. ليس معناها الرفعة والعلو. ابى الصغار انتقض عهده. او ابى التزام احكامنا - [00:27:28](#)

احكام الاسلام كيف ابى ان يلتزمها؟ امر بان لا يجاهر بالفطر في رمضان امر الا يجاهر بشرب الخمر فابى فجاهر. امر الا يجاهر بالزنا فجاهر لم يلتزم احكام الاسلام الظاهرة. فهذا ينتقض عقده وعهده ولا ذمة له والحالة هذه - [00:27:48](#)

او زنا بمسلمة او اصابها بنكاح. عندنا حالتين. الحالة الاولى ان يزني لمسلمة سواء برضاها او غصبا عنها. هذا ينقض وعهده هذا ينقض عهده ولو اعطى الجزية. او نكح مسلمة تزوجها - [00:28:18](#)

ولا يجوز لكافر ان يتزوج المسلمة. لان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. وليس الكافر المسلم في ماذا؟ كفؤا لها. فهذا ينتقض عهده. وفي في عهد عمر رضي الله عنه رفع اليه ان رجلا اراد استكراه امرأة مسلمة على - [00:28:48](#)

فقال ما على هذا صالحناكم فامر به رضي الله عنه فصلب في بيت المقدس اخرجه الخلان في كتابه احكام اهل الملل. مما يوجب قطع العهد مع هذا الذمي اذا قطع الطريق كون عصابة او لوحده وقطع الطريق طريق المسلمين فاخاف - [00:29:18](#)

انتقض عهده لانه لم يفي بمقتضى العهد الذي بينه وبين المسلمين. اذا كان المسلم اذا وقطع الطريق جاز للامام قتله. لانه صار من المحاربين. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وايش؟ ويسعون في الارض فسادا. قطع الطريق ومخافة السبيل من - [00:29:48](#)

السعي في الارض فسادا. ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا في

هذه الامور الثلاث الاربعة. فان قتل مع اخافة - [00:30:18](#)

السبيل قتل. وان سرق مع اخافته السبيل. قتل وصلب انقتل. وان قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى من خلاف. وصار من خلاف لثا يعاب فينقطع عن العمل ان اخاف السبيل وقطع الطريق ولم يسرق ولم يقتل نفي من الارض. والنفي اما باخراجه من بلد الى بلد اخر

- [00:30:38](#)

او بالسجن وحسب وحسب وهذا ما يراه الحاكم الشرعي او ذكر الله تعالى او ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم بسوء. كذلك لو ذكر

القرآن بسوء سب الله سب الذمي الكافر الله. او سب رسول الله صلى الله عليه وسلم. او انتقص - [00:31:08](#)

باي انواع الانتقاص. انقطع عهده انقضى عهده. وهذا باجماع المسلمين وهذه المسألة الف فيها شيخ الاسلام كتابا جليلا سماه الصارم المسلول على شاتم الرسول. سبب ان ذمية سب النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه. فاختلف فيها الناس فغضب شيخ الاسلام والفها -

[00:31:38](#)

هذا الكتاب وذكر فيه اجماع المسلمين على ان من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقض عهده وانه لابد ان يقاد منه اذا كان

المسلم اذا سب الرسول صلى الله عليه وسلم وجب اقامة حد الردة عليه - [00:32:08](#)

ولو تاب لا تقبل توبته فيما بينه وبين الناس. بخلاف ما بينه وبين الله جل وعلا. الله اكبر. لان حقوق مبناها على المشاحة والمزاحمة.

وقيل لابن عمر رضي الله عنهما ان راهبا يشتم - [00:32:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال لو سمعته لقتلته انا لم نعطي الامانة على هذا او تعدى الذمي على مسلم بقتل قتل الذمي مسلما فانه

يقتل وينتقض عهده او فتنه او فتنه على دينه فتن الذمي الكافر - [00:32:48](#)

المسلم على دينه. فهذا ينتقض عهده. فان فتنه على دنياه على مال. فلا عهده بذلك وانما يرفع ذلك الى الحاكم الشرعي. لان هذا ضرر

يعم المسلمين. اشبه ما لو قاتلوا المسلمين او اعانوا على مقاتليهم او تجسسوا عليهم او آووا جاسوسا. طيب اذا - [00:33:18](#)

سقط عهد هذا الذمي ومثله المعاهد ومثله المستأمن ومثله الكافر الذي لم يحمل السلاح علينا هو يعيش معنا ماذا يفعل فيه؟ يفعل

فيه؟ قال ويخير الامام فيه كالاسير في الاسارى ان للامام ماذا؟ ان ان يمن عليهم او - [00:33:48](#)

يفاديهم بالمال او ان يقتلهم. او يبادلهم او يجعلهم يعلمون من المسلمين فاذا انتقض عهد هذا الذمي ومثله المعاهد والمستأمن فان

ولي الامر وهو الامام وينوب عن الامام نوابه ممن لهم صلاحية. يخير فيهم كالاسير. بين ان يسترقه ويجعله رقيقا - [00:34:18](#)

او يقتله او يمن عليه او يفادي به. لانه صار بنقض عهده كافر لا امان له كالذي قدرنا عليه في اه دار الحرب بغير عقد ولا عهد. طيب ما

له؟ ما له - [00:34:48](#)

وهذا الذمي او المعاهد او المستأمن الذي سب الله او سب الرسول او تعدى على مسلم بقتل او بفكر او زنى بامرأة مسلمة او نكحها اي

اتى ما يوجب نقض عهده. وش يكون حكم ماله؟ وماله - [00:35:08](#)

شيء على الاصح. قيل لورثته يرجع الى اهله. قيل يرجع الى قومه لكن الاصح انه فيء. حكمه حكم مال الفي وهو ما اصابه

المسلمون من غير ايجاف خير ولا ركاب. طيب زوجته او زوجاته او - [00:35:28](#)

اولاده وبناته هل يتبعون له بنقض العهد؟ الجواب لا. لان ديننا لا يؤخذ الغير بجريرة غيره لا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا

ما سعى. الانتقاض خاص به هو لا بنسائه ولا بأبائه ولا باولاده ولا باخوانه وانما خاص به - [00:35:48](#)

هو ولهذا قال ولا ينتقض عهد نسائه واولاده. لان النقص جاء منه هو لا منهم هم. فاختص الحكم به دون من سواه. فان اسلم نقض

العهد واسلم قبل ان يقبض عليه ولي الامر صار من اهل الاسلام عندئذ حرم قتله بما - [00:36:18](#)

كان موجبا لنقض العهد. طيب اسلم بعد ما سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم. الاسلام تهدم ما قبله كما في حديث عمرو

بن العاص رضي الله عنهما في مسلم رضي الله عنه في مسلم قال يا - [00:36:48](#)

الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله؟ وان التوبة تجب ما قبلها وان الهجرة تهدم ما قبلها الا اذا تبين لنا تبين للامام انه انما اسلم هروبا من

احكام انتقاض العهد هذه يراعيها ولي الامر بحكمها. قال فان اسلم حرم قتل - [00:37:08](#)

ولو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم لان سب النبي من اعظم الجرائم سب الله حق لله مبني على العفو والمسامحة اذا تاب. سب الرسول لا باجماع العلماء لا تقبل توبته. فيما بيننا وبينه. اما التوبة - [00:37:38](#)

وبين الله هذا شأن الله عز وجل به. وهذا مثاله لعموم الحديث الاسلام يهدم ما قبله لان الحربية الكافر المحارب يسب الله ويسب الرسول فاذا اسلم حقن دمه فهذا قياس على هذا. قياس على هذا. وثمة وجه اخر ان الشاب النبي - [00:37:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ولو اسلم. وهذه مسألة خلاف بين اهل العلم والذي يرفع الخلاف في مثل هذه المسائل الخلافية هو حكم الحاكم. وحكم القاضي الشرعي. وهذه قاعدة من قواعد التعامل - [00:38:28](#)

حكم الحاكم يرفع الخلاف. يرفع الخلاف الفقهي بين الفقهاء وبين المذاهب وبين المجتهدين وبهذا يتم الكلام على كتاب الجهاد ونقف عليه ليكون وقوفنا على شيء بين واه ان مد الله بالعمر فسح بالاجل والتقينا نبدأ ان شاء الله من كتاب البيوع - [00:38:48](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد المسلم اذا سب اه الرسول عليه السلام يقول المسلم اذا النبي عليه الصلاة والسلام يقتل المسلم اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم قتل نعم. طيب هذا غير الكافر الذي يسلم - [00:39:18](#)

عندنا في هذه المسألة تقول الان كأنك تقول في سؤالك اذا سب المسلم الكافر اشتد وجب قتله. ليش ما نقتل الذمي؟ نعم. نقول الذمي اذا سب الرسول انتقض عهده. ووجب قتله - [00:39:38](#)

اذا قامت على هذا البيئة الصحيحة عند الحاكم الشرعي. لكنه قبل ذلك اسلم. فاذا اسلم قبل ذلك ففيها الخلاف. قول الجمهور وهو منصوص المذهب انه تقبل يقبل اسلامه لان الاسلام يهدم ما قبله - [00:39:58](#)

والوجه الثاني اختاره ابن ابي موسى وجمع من الاصحاب انه لا تقبل توبته. والصحيح هو الاول للعموم في عموم الحديث الاسلام يهدم ما قبله. ولان الكافر الحربي لو سب الرسول ثم اسلم - [00:40:18](#)

حقن دمك فهذا في القياس عليه. اي نعم. ها عندك شيء انت اهي. اذا غصب اه الذمي مسلمة اي زنا بها سواء بغصبها او بمواطأتها انتقض عهده. انتقض عهده وينظر ولي العهد فيه في - [00:40:38](#)

كامل انه كما سبق اعطائهم الجزية لنا يلتزمون باحكامنا. فان قتلنا قتل وان سرق قطع يده لكن في احكام في شرب الخمر ان شربها لا نقيم عليه حدا لانهم يجيزونها. لكن لا يجوز له الاعلان بشربها - [00:41:08](#)

ان زنى بمسلمة انتقض عهده. ثم ننظر هل هو محصن ولا غير محصن؟ ان كان محصنا رجم. اذا ثبتت عليه الزنا. وان كان غير محصن جلد وسجن. اي نعم. ها؟ النكاح ان يكون هذا الذمي غني - [00:41:28](#)

ويلعب على هالضعفا يخاطب بنتهم ويغريهم بالمال. فاذا نكح الذمي امرأة مسلمة ان انتقض عهده وبطل النكاح. لا يجوز النكاح. قال الله جل وعلا ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولهذا لا يجوز ان يبقى الزوج كافرا والزوجة مسلمة. ها - [00:41:48](#)

امره الى ولي الامر. امره الى ولي الامر لكن ينتقض عهده. هل يؤدب او لا يؤدب ينفى او لا ينفى يطرد لولا يطرد هذا يرجع الى تقدير ولي الامر في هذه القضية العينية وهذه ينظر فيها الان في احكام القضاء. العلماء عنوا بهذا - [00:42:18](#)

الباب فالفوا كتبوا سموها احكام اهل الملل. الفها الخلال وابن القيم الف فيها مجلدين الرحمين احكام اهل الذمة. هذه المسائل مسائل مبحوثة. ومضبوطة ومقيدة عند اهل العلم. نعم سم. اذا كان الذمي رئيسا - [00:42:38](#)

على المسلم كأن يكون رئيسا في شركة او في مؤسسة. طيب وش السؤال؟ نعم الاحترام المبني على التعظيم لا يجوز. احترام مبناه على تعظيمه لا يجوز. اما يقوم له لاجل العمل يريه عمله هذا لا بأس به. هذا لا بأس به - [00:43:08](#)

ويسمع له ويطيع فيما يتعلق بعمله. اي نعم. ديننا مضبوط في هذا لا يخضع الى الرغبات وانما حدود التي ذكرها آه اهل العلم نعم تقوم تسلم عليه اذا سلم عليك. سم - [00:43:38](#)

ايه في القوانين الوضعية في الدول التي لا تحكم بالشريعة هذا الامر متعلق بالسلطان بسلطانهم لا يتعلق باحد الناس. فالاحكام المتعلقة بالسلطان بدمته. اذا لم يقم بها ليس للناس ان يقوم - [00:43:58](#)

فيها من تلقاء انفسهم لان دين الاسلام منضبط. ليس دين فوضى لو كل واحد اقام الحدود صرنا في غابة يأكل قوي فهذه الاحكام المتعلقة باهل الذمة واحكام الشرع المطبقة على الناس عامة والحدود - [00:44:28](#)

ما جرى ما جراها هي مردها الى السلطان الى الامير. الى ولي الامر. تسمى بالاحكام السلطانية. ان قام بها حق الله ان لم يقم بها فهو الذي الذي يتحملها في ذمته وبها تنشغل ذمته - [00:44:48](#)

لا يتعلق هذا باحد الناس. انما يتعلق بهم النصح والبيان كل بحسبه. نعم. هذا السؤال الاخير لو فتحنا الباب لهذا ما انتهينا. ها. كيفية رد آآ الذهنية على سلام المسلمين. كيف يتردد الذمي؟ سلام المسلم. ليس لها كيفية - [00:45:08](#)

يسأل عن كيفية رد الذمي او المعاهد او المستمع لاسلم المسلم. ليس لها صفة يرد بما شاء. الا اذا فيها لفظ اعتداء. فلو قلت مساء الخير. قال مساء الخير والنور والبركة والاكرام اليه. لكن - [00:45:28](#)

لو قال لو قلت مساء الخير قال مساء الظلمة. هذا اعتداء. او الموت عليك. او الله هذا اعتداء. من هذا الذمي لهذا المسلم. وهل يدخل في السب او دونه فيها تفصيل لاهل العلم - [00:45:48](#)

نعم - [00:46:08](#)